حول مشكلة تسلسل ملوك لحيان

د.هالة يوسف محمد سالم
أستاذ مساعد- قائم بأعمال رئيس قسم شبه الجزيرة العربية
المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم-
جامعة الزقازيق

الملخص

قامت مملكة لحيان في منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية تحديدا في (العلا) باعتبارها امتدادا لمملكة دادان في نفس المنطقة على أرجح الأراء, ويضع الباحثون تأريخا تقريبيا لبدايتها ككيان سياسي حوالي القرن الخامس ق.م أو الرابع ق.م ونهايتها في حوالي القرن الثاني الميلادي. وكان الباحثون قديما قد فرقوا بين مصطلحي دادان ولحيان, واعتبروا كل منهما كيانا سياسيا منفصلا مما أدى إلى ظهور مشكلة في بعض القوائم الملكية المفترضة للملوك اللحيانيين.

وكان الحكم في مملكة لحيان ملكيا وراثيا في أغلب فتراته, وأرخ اللحيانيون بسني حكم ملوكهم دون تفاصيل, مما أدى إلى ظهور مشكلة تتعلق بترتيب جلوسهم على العرش, وبالفترة التي قضاها معظمهم في الحكم. كما حمل بعضهم ألقابا سبقت أسماءهم, اعتقد بعض الباحثين أحيانا أنها علما على ملك وليس لقبا له مما ساهم في عملية الخلط التي ظهرت في بعض القوائم التي دأب الباحثون على محاولة تحديثها طبقا للمكتشفات الأثرية, خاصة الكتابات التي أسفرت عنها نتائج البعثات الأثرية الحديثة, ويلقي البحث الضوء على أحدث هذه القوائم المفترضة, والمقارنة بينها في محاولة لإظهار أرجح الآراء التي وردت بها ومطابقتها بالمعطيات الأثرية.

Abstract

About the problem of the sequence of the kings of Lihyan

The kingdom of Lihyan in the northwest of the Arabian Peninsula, specifically in [C]Ula, as an extension of the Dadan kingdom in the same region on the most likely views, and the researchers draw a history of its origins as a political entity around the fifth century BC or the fourth century BC and the end of about the second century AD . Historians have long differed between the terms Dadan and Lihyan, and they were considered a separate political entity, leading to a problem in some of the supposed royal lists of the Lihyanite kings.

The rule in the kingdom of Lihyan was hereditary in most of its periods, and the Lihyanites dated with years for the reign of their kings without details, which led to the emergence of a problem concerning the order of their sitting on the throne, and the time spent most of them in authority. Some of them also carried titles that preceded their names. Some researchers sometimes thought that they were a name of a king and not a title. This contributed to the process of confusion which appeared in some lists that researchers tried to update according to archaeological finds, especially the inscriptions that resulted from latest archaeological missions. The thesis is concerned in Highlighting the latest of these supposed lists, and comparing them in an attempt to show the most likely views received and to match them with archaeological dicoveries.

قامت في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في فتراتها التاريخية القديمة بعض الكيانات السياسية , اتسم بعضها بالطابع الحدودي حيث شمل نفوذها الحدود الصحراوية التي تربط شمال شبه الجزيرة العربية بسوريا القديمة[١], ولعل أقدم هذه الكيانات السياسية في رأي بعض الباحثين – تلك التي ظهرت في منطقة العلا[٢] "الخريبة" وسميت خطأ "مملكة ددن" أي "مملكة دادان" , وأرخ لها بالقرن السادس قبل الميلاد[٣], وذلك استنادا إلى ورود اسمها في نقوش الملك البابلي نابونيد(٥٥٦ – ٥٣٩ ق.) المكتشفة في منطقة حران[٤].

واعتمد الباحثون في تسميتهم لهذا الكيان السياسي "مملكة دادان" على صيغة وردت في نص واحد هي "متع إل كبر ددن" أي كبير المدينة وحاكمها[٥], والذي اعتبره بعض الباحثين ملكا لدادان[٦], وعلى الجانب الآخر تم الكشف عن نصوص أخرى تشير إلى مملكة أخرى هي "مملكة لحيان", حيث تردد فيها ذكر لملوك لحيان, وأرخوا لبدايتها بالقرنين الخامس أو الرابع قبل الميلاد, ولنهايتها حوالي القرن الثاني الميلادي, وهي الفترة التي تلت خضوعها لحكم الأنباط من حوالي (٩ق.م إلى ١٠٦م)[٧], أما استقرارهم في المنطقة (العلا)

والواحات المحيطة بها فربما يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد[٨] ، أي أنهم فرقوا بين وجودها ككيان سياسي ، ووجودها كقبيلة أو قبائل.

وقد أدى الكشف عن هذه النصوص التي اختلفت أشكال الحروف فيها , وأيضا ظهور المصطلحين د د ن "دادان" و ل ح ي ن " لحيان" إلى أن فرق الباحثون بين المصطلحين, واعتبروهما دلالة على مملكتين لكل منهما بداية ونهاية , وذلك رغم عدم وجود فروق – جوهرية — في المخلفات الأثرية التي تم اكتشافها في منطقة العلا[٩] التي ظهر فيها المصطلحان.

وتتجه معظم آراء الباحثين حديثا , بعد الكشف عن المزيد من الشواهد الأثرية والكتابية , إلى القول بأن الحقبة اللحيانية تعتبر امتداد للحقبة الدادانية[١٠], بمعنى أن دادان أو كما يسميها الأنصاري "مشيخة دادان" كانت مرحلة أولى من مراحل مملكة لحيان كانت فيها دادان تنسب نفسها إلى المدينة أو المكان[١١]، ثم بعد ذلك غلب اسم القبيلة عليها, وعلى ذلك تكون بداية مملكة لحيان حوالي نهاية القرن السابع قبل الميلاد, أي أنها بدأت بمشيخة دادان ثم تحولت إلى مملكة لحيان, وعلى ذلك يمكن القول بأن مملكة لحيان مرت بثلاث مراحل على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: من القرن السابع حتى نهاية القرن السادس ق.م.
- المرحلة الثانية: وتمثل أوج ازدهار حضارة لحيان- حوالي القرن الخامس إلى نهاية القرن الرابع ق.م.
- المرحلة الثالثة: ربما كانت في بداية القرن الثالث قبل الميلاد , والتي انتشر فيها نشاطها الاقتصادي[١٢].

وتبنى باحثون آخرون نفس الفكرة, غير أنهم قسموا تاريخ لحيان إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: كان يطلق فيها على الحاكم "ملك دادان" نسبة إلى البلدة أو المكان.
- المرحلة الثانية: يحتمل أنها شهدت تطورا سياسيا , وأصبح يطلق فيها على الحاكم "ملك لحيان", وربما يكون لهذا اللقب علاقة باتحاد قبلي اتخذ اسم جد لحياني قديم, وربما أن هذا الاسم لا يشير إلى قبيلة محددة في هذا التجمع أو الاتحاد[١٣]. ولعل في

قولهم أنها لا تشير إلى قبيلة محددة عدم قصر مملكة لحيان على القبيلة العربية التي حملت نفس الاسم عند المؤرخين والجغرافيين العرب[١٤] ، وهذا ليس بغريب على المجتمع العربي القديم الذي عرف الاتحادات القبلية في أنظمة حكمه.

والحديث عن قبيلة لحيان يقود للآراء المتعددة بشأن أصل اللحيانيين الذي تباينت الآراء حوله , وتمثلت باختصار شديد في القول بأنهم فرعا من ثمود[١٥]عند البعض , أو من العرب الجنوبيين عند البعض الآخر استنادا إلى العبارة التي وردت في النقش **RES 3902** "أب يدع ذ لحين", أو بدون الإشارة إلى هذا النقش[١٦]بالتحديد, أو استنادا إلى ما ورد عند **Pliny** من ذكرهم ضمن حديثه عن القبائل العربية الجنوبية[١٧]. واستفاض الباحثون في وصف طبيعة العلاقات التي ربطت اللحيانيين بالممالك العربية الجنوبية[١٨] مما لا مجال لذكره في هذا البحث.

وكان من المشكلات التي ارتبطت بتاريخ مملكة لحيان مشكلة تتعلق بملوكها من حيث عددهم, وألقابهم ,وتسلسلهم، والتأريخ لهم, بالإضافة إلى الاختلاف حول بعضهم هل كان ملكا أو حاكما فعليا أم لا . ولعل مما أدى إلى ظهور هذه المشكلة التي ما زالت موضع اجتهاد وبحث بين الباحثين المهتمين بالدراسات اللحيانية , الحديث السابق عن طبيعة العلاقة بين دادان ولحيان, وهوأحد الموضوعات التي يتعرض لها الباحثون بشكل كبير في كتاباتهم سواء المتعلق منها بالنصوص الكتابية المكتشفة أو في شتى الجوانب الحضارية الأخرى , وذلك نتيجة لحركة الكشوفات الأثرية النشطة التي شهدتها مناطق شمال غرب شبه الجزيرة العربية في الآونة الأخيرة, حتى أنه يلاحظ أن الباحث الواحد له أكثر من مقال يشير فيه إلى هذا الموضوع , ولكن برؤية مختلفة طبقا للشواهد والمعطيات الأثرية الجديدة.

وبتتبع الحياة السياسية عند اللحيانيين يتبين أن نظام الحكم اللحياني كان ملكيا وراثيا[١٩], يخلف فيه الملك ابنه أو أخاه[٢٠], حيث تنتقل السلطة من الأب إلى ابنه الأكبر, وإذا توفي هذا الابن تنتقل السلطة إلى ابنه الأكبر أو أخيه[٢١], وأظهر هذا النظام صلة القرابة التي كانت تربط بين الملوك في تكرار أسماء الذين كانوا ينتمون إلى أسرة واحدة – وهذا أيضا على

وجه التقريب – . ويبدو أن نظام الحكم لم يكن كله وراثيا, حيث ظهرت في النصوص أسماء غير مرتبطة بصلة بنوة أو أخوة[٢٢] ، وكان هذا من الأسباب التي عرقلت في بعض الأحيان محاولة ربط الأسماء ببعضها في تسلسل ينتمي إلى نسب واحد.

وبالإضافة إلى لقب "ملك" كان الحاكم يشار إليه أيضا بلفظة "م ر أ" أو "هـــ م ر أ" **JS 47L** [٢٣] , والتي تعني سيد أو السيد ، وفيها أيضا معنى الإمارة . وتشابهت أسماء بعض الملوك اللحيانيين مع أسماء ملوك البطالمة في مصر خاصة "بطليموس"[٢٤] الذي ظهر في أسماء الملوك "تخمي" **Tachmi** و "بتحمي" **Ptahmy** و "تلمي" **Tulmi**[٢٥] ، واستفاضت الدراسات التارخية في وصف طبيعة العلاقات بين كل من اللحيانيين والبطالمة ، والتأثيرات المصرية القديمة التي ظهرت على المخلفات الآثرية اللحيانية التي تعود لتلك الفترة .

وحمل بعض الملوك اللحيانيين ألقابا سبقت أسماءهم[٢٦], ومن هذه الألقاب "ذو أسفعن" أو ذو أسفعين و "شمت" أو الشامت و "منعي"[٢٧], وهي الواردة في النصوص "ذ م ن ع ن"[٢٨], و"سموي"[٢٩], و"هـــ ر ع"[٣٠] بمعنى الراعي, وهو لقب من الألقاب الجديدة التي ظهرت في النصوص اللحيانية, وهو لقب ملكي يخص الحاكم اللحياني[٣١]. وتصف هذه الألقاب الملك بالمنيع أو السماوي[٣٢] أو السامي والحامي أو الراعي وغيرها من الصفات التي تعني تفخيما لصفات الملك. ومن ألقابهم أيضا " ذ أسلعن" أي (صاحب) أو ملك الجبال[٣٣].

واستخدمت لفظة "رأي" أو "ب ر أ ى" للدلالة على حكم الملوك اللحيانيين بمعنى (في فترة حكم أو في عهد) وهي بنفس معنى لفظة " ب ي و م" في النصوص العربية الجنوبية[٣٤].

وقد ورد ذكر الملوك اللحيانيين في كتاباتهم بطرق مختلفة ساهمت في إبراز إشكالية تسلسلهم , وأعدادهم , وحتى أسمائهم، حيث ورد بعضهم أحيانا متبوعا بلقب ملك, وبعضهم بدونه, أو مسبوقا بلقب من الألقاب الملكية أو غير مسبوق به , هذا فضلا عن المشكلة الأساسية التي سبق التنويه عنها وهي الخلط في طبيعة العلاقة بين الدادانيين واللحيانيين.

وكان أبرز من وضع تسلسلا للملوك اللحيانيين **Caskel** [٣٥] الذي اعتمد على قائمة تسلسل الملوك عنده كثير من الباحثين, وهناك أيضا قائمة **Kitchen**[٣٦] التي أخذ بها باحثون آخرون,

ثم بدأت محاولات أخرى لوضع قوائم جديدة لتسلسل الملوك، اعتمدت على القوائم القديمة ولكن في محاولة لتعديلها وفقا للمكتشفات الأثرية الحديثة , يعنى البحث بأربع منها , اتفقت كلها أحيانا في أسماء بعض الملوك دون تسلسلهم , واختلفت في بعضها الآخرسواء من حيث ترتيب تسلسله في القائمة أو عدم وجوده فيها واستبعاده منها , وكان لكل وجهة نظره التي حاول أن يبررها تبريرا علميا من خلال الشواهد النصية .

وفيما يلي ذكر لهذه القوائم متتالية من الأقدم إلى الأحدث زمنيا, حتى يتسنى المقارنة بين الأسماء التي وردت فيها:

قائمة أبي الحسن الأولى التي اعتمد فيها على قائمة Caskel[٣٧]:

هنأس بن شهر (**JS 53**)

١- ذسفعن تخمي بن لذن (**M 8**)

٢- شمت جشيم بن لذن (**JS 85**)[٣٨]

٣- جلت قوس (**JS 83**)

٤- منعي لذن بن هنأس (**JS 82**)[٣٩]

٥- مسعود (**JS nab.334**)

٦- هنأس بن تلمي (**JS 75**)

٧- تلمي بن هنأس (JS 45)

٨- سموي تلمي بن هنأس (**JS 54**)[٤٠]

٩- عبدن هنأس (**JS 72**)

١٠- سلح أو سلحان (**JS 77**)[٤١]

١١- تلمي بن هنأس (**JS 77**)

١٢- فضج (**JS 63**)

أ- قائمة أبي الحسن الثانية[٤٢]:

١- هنأوس بن شهر (JS 53)

٢- شهر بن هنأوس (أبو الحسن١٣)٤٣
٣- تخمي بن لوذان (MU. 8)٤٤
٤- جشم بن لوذان (JS 85)
٥- جلت قوس (JS 83)
٦- لوذان بن هنأوس (JS 82)
٧- تلمي بن لوذان (أبو الحسن ١٩٧)
٨- مسعود (JS nab 334)
٩- هنأوس بن تلمي (JS 75)
١٠- تلمي بن هنأوس (JS 45)٤٥
١١- تلمي بن هنأوس (JS 54)
١٢- عبدان هنأوس (JS 75)
١٣- سلحان (JS 68)
١٤- فضج (JS 63)
١٥- متع إل (أبو الحسن ٣١٣)٤٦
١٦- ج- قائمة السعيد٤٧:
١٧- شهر بن هنأس (أبو الحسن١٣)
١٨- هنأس بن شهر (JS 53)
١٩- عبدان بن هنأس (JS 72)
٢٠- لوذان بن هنأس (JS 82)
٢١- جشم بن لوذان (JS 85)
٢٢- تلمي بن لوذان (أبو الحسن١٩٧)
٢٣- تلمي بن هنأس (JS 54)
٢٤- هنأس بن تلمي (JS 75)
٢٥- جلت قوس (JS 83)

٢٦- سلحان (JS 68)

٢٧- فضج (Caskel 86); (JS 63)٤٨

٢٨- ذ أب سموي

١- مسعود

د- سليمان الذييب[٥٠]:

١- جشم بن لوذان

٢- لوذان بن هنأس

٣- هن أوس بن تلمي

٤- تلمي بن لذن

٥- تلمي بن هن أوس

٦- هرم

٧- سلحان

٨- فضج

٩- عبدان بن هن أوس

١٠- جلت قوس

بمقارنة القوائم السابقة يتضح أن بينها فروقا ظاهرة في أسماء بعض الملوك ،وربما أيضا في ألقابهم , وفي تسلسلهم , و في أعدادهم . ويمكن القول بأن أطول هذه القوائم من حيث العدد هي قائمة أبي الحسن الثانية, يليها قائمتي أبي الحسن و السعيد ثم قائمة الذييب ، أو تحديدا الأسماء التي افترض أنها تولت حكم لحيان .

ولمحاولة حصر هذا التباين، يمكن إبراز أسماء الملوك التي اتفقت عليها القوائم الأربع من حيث الأسماء فقط , لا من حيث الترتيب:

- جشم "جشيم" بن لوذن
- جلت قوس

- لوذان بن هنأوس
- هنأوس بن تلمي
- تلمي بن هنأوس
- عبدان هنأوس
- سلحان
- فضج

أما التباين الواضح بين هذه القوائم , فيمكن تقسيمه إلى تباين عام , وتباين خاص.

تباين عام ظهر في:

- عدم إمكانية ترتيب أسماء الملوك وفق سنوات حكمهم في تسلسل دقيق.
- عدم القدرة على الجزم بمدة حكم كل ملك جزما قاطعا.
- تكرار بعض الأسماء مثل تلمي[٥٤] وهنأوس مما أدى إلى الخلط أحيانا , أو على أقل تقدير عدم القدرة على الحفاظ على ترتيبهم في قوائم الملوك المقترحة.

فروق خاص بأسماء محددة:

وردت عدة أسماء في القوائم كان عليها علامات استفهام وأثارت جدلا بين الباحثين منها:

- "سموي تلمي بن هنأس" (JS 54) إذا أخذ في الاعتبار أن لفظة "سموي" ماهي إلا لقب من الألقاب التي كانت تسبق أسماء الملوك[٥٥] بمعنى صاحب السمو أو السامي, فإنه يمكن تفهم لماذا ورد الاسم أكثر من مرة في بعض القوائم المذكورة, ويمكن أيضا تصور أن النظام الوراثي للحكم وحصره في أسرة واحدة كان من العوامل التي ساعدت على صعوبة التمييز أحيانا بين أسماء الحكام لتشابهها وتكرارها مع عدم وجود تأريخ محدد يسهل معه التمييز بين كل ملك وآخر. والشاهد على ذلك أن أبا الحسن عندما حاول عمل تسلسل للأسرة اللحيانية المالكة استبعد أربعة أسماء[٥٦] من تلك التي أوردها عن Caskel.
- "هن أوس بن شهر" (JS 1997, 53) ومتع إل (أبو الحسن٣١٣), استبعد الذيب كونهما ملكين لوجود إشكالية في النصين اللذين يشيران إليهما, الأولى تتعلق بأن

اللفظة الواردة هي "م ل ك ت" (ملكة), والثاني مهشم ويصعب تقدير قراءة المفردات المهشمة[٥٧].

- "هرم" لم يرد إلا ضمن الأسماء التي ذكر الذييب أنها من الممكن أن تكون قد تقلدت الحكم, وذلك استنادا إلى أن اسمه ورد مسبوقا بلفظة "ب ر أ ي"[٥٨] أي في فترة حكم أو في عهد[٥٩].
- "مسعود" أو "مسعودو" , أسقطه الذييب من أسماء الملوك الذين اقترح أنهم تولوا الحكم في لحيان, وكان قد أشير إليه في نصوص كتبت بالنبطية على أنه ملك لحيان[٦٠], وتعددت الآراء بشأنه خاصة في علاقته بالأنباط , ولعل أكثرها قبولا أنه لم يكن نبطيا, فاعتبره البعض وال من ولاة الأنباط ولكنه لحياني الأصل[٦١], ومال البعض إلى الرأي القائل بأنه لم يكن سوى أحد المغامرين ، تأثر بالثقافة النبطية , وأنه كان لحيانيا , ولكنه لم يكن من ملوك لحيان, والدليل أو الشاهد أن النصوص اللحيانية لم تشر إليه[٦٢]. ويميل كثير من الباحثين إلى عدم اعتباره ملكا حقيقيا , والغالب أنه كذلك, حيث افترض البعض أنه ربما كان من أفراد الأسرة المالكة ممن بقوا في المنطقة بعد زوال دولتهم وتأثر بالثقافة النبطية التي انتشرت على حساب الثقافة اللحيانية, ويبدو أنه استغل الظروف التي كانت تمر بها المنطقة في تلك الآونة والمتمثلة في الضغط الروماني على الأنباط والذي أدى إلى إضعاف الحكم النبطي في منطقة الحجر , فحاول أن يعيد للشعب اللحياني حريته وسلطته التي قضى عليها الأنباط , وربما لقب نفسه بلقب ملك لحيان من أجل أن يعطي حكمه الصفة الشرعية[٦٣] ، أو ربما كان من الطامحين للسلطة وللوصول إلى الحكم وانتهز الفرصة لمحاولة تحقيق أهدافه.
- "ذ أب سموي" لم يرد إلا في قائمة السعيد[٦٤], ولكن على الأرجح أن هذا الاسم لا يعدو أن يكون لقبا لأحد الملوك وليس علما على ملك محدد, فسبق الإشارة إلى أن "سموي" كانت من الألقاب الشائعة بين ملوك لحيان(هامش٢٩و٤٩) ومما يرجح ذلك أنه مسبوق بحرف "ذ" التي تسبق الألقاب.

- ولعل أسماء " مسعودو" و"هرم" و"سلحان" و" فضج" و"جلت قوس" رغم محاولة بعض الباحثين إدراجهم ضمن سلسلة الأسرة المالكة اللحيانية في إطار النظام الملكي الوراثي الذي كان سائدا , تشير إلى أن هذه الشخصيات أو بعضها على الأقل لم يكن لها حق وراثة العرش, أو لم يكونوا أقارب للأسرة المالكة من الدرجة الأولى , وإنما وصلوا إلى الحكم أو حاولوا في فترات خلا فيها الأمر من وجود وريث شرعي "ابن" أو "أخ" , أو في فترات ضعف أو نزاعات داخلية على الحكم , وأمر كهذا ليس بمستبعد, وله شواهد كثيرة في عديد من الحضارات التي كانت معاصرة للحيان, ولكن يصعب إثباته دون وجود قرائن أو أدلة نصية تؤيده أو تنفيه.

مما سبق يتضح أن البحث في موضوع تسلسل ملوك لحيان لم ينتهي بعد , إلا أنه مجال خصب للدراسة ومحاولة الربط بين معطيات النصوص المكتشفة قديما , وتلك التي تم اكتشافها في الآونة الأخيرة لكن مع التريث ووضع اعتبارات عدة في الحسبان عند محاولة عمل قوائم جديدة منها:

- أن مملكة لحيان مرت بمرحلتين أو ثلاث مراحل كما سبق التوضيح, وأنها شهدت خلال هذه المراحل تنوعا في حياتها السياسية , ما بين استقلال وازدهار , وتأثر بالبطالمة نتيجة العلاقات والمصالح بينها, وخضوع للأنباط في أواخر فتراتها التاريخية, ومن الطبيعي أن يؤثر كل ذلك في مجرى الحياة السياسية وتقلد الملوك الحكم, والغالب أن الحكام أو الملوك الذين تقلدوا الحكم بصفة شرعية هم من يمكن أن يشكلوا تسلسلا منحدرا من أسرة واحدة , طبقا لنظام وراثة العرش لديهم.
- ظهوربعض أسماء الملوك التي ربما تكون دخيلة على الأسماء التي كانت سائدة في المجتمع النبطي , إلى جانب أنها تشير إلى اتساع نطاق علاقاتها خاصة في أوقات

ازدهارها, ربما تشير إلى محاولات البعض الانقضاض على السلطة أو ادعاء الأحقية في الملك حتى وإن لم يكن ذلك حقيقيا.

- التسليم بأنه من غير المنطقي أن يتم تداول السلطة في أي حضارة من الحضارات بشكل شرعي سلمي لفترات طويلة , دونما تغيير أو نزاعات ربما تؤثر على عملية انتقال السلطة بالشكل المتعارف عليه, وبالتالي تحدث فجوات وتغييرات من شأنها أن تعرقل عملية وضع تصور كامل لنظام تسلسل الحكام, والأمر نفسه بالنسبة للحيان, خاصة مع عدم وجود نظام تأريخي معروف يسهل معه إدراج الحكام في تسلسل لا يشوبه خلل.

الاختصارات

Bior : Bibliotheca Orientalis, Leiden.
JEA : Journal of Egyptian Archaeology, London.
JS : Jaussen et Savignac, Mission Archeologique en Arabie 1-4, Paris, 1909-1914.
PSAS : Proceeding of the Seminar of Arabian Studies, London.
RES : Repertoire d'epigraphie Semitique, Paris.
SHA : Studies in the history of Arabia, Riyadh, 1984.
WRARNA : Winnett, Fl & W. Reed, Ancient Records from North Arabia, University of Toronto Press, 1970.

الهوامش

Lewis, B., The Arab in History, New York, 1960, p. 26; Caskel, W., Die Bedeutung der Beduin in der Geschichte der Araber, Arbeitsgemeinschaft fur forschung des Landes Nordrheim – Westfalen, 8,Koln,1953, p.1–3.

1- السعيد , سعيد فايز و عبد الله محمد منيف: حضارة الكتابة , مكتبة الملك عبد العزيز العامة, الرياض , ٢٠٠٢، ص ٤١ ومراد , محمد عبد الحميد: مدائن صالح ، تلك الأعجوبة , ط٢ مطابع الروضة , جدة ١٩٧٩، ص٣٥ و Hitti, Ph, History of the Arabs, London, 1956, p.42. تحديدا في وقد ورد ذكر العلا في الكتاب المقدس باسم "دادان" وفي WRARNA, p.113. الجهة الشمالية الشرقية من العلا : الكتابات الدادانية واللحيانية والمصادر الآشورية: Tarn, W., Ptolemy II and Arabia, JEA, 15, 1929, p. 16; Al Khathami, The religious life of the lihyanities, M. A. dissertation , Uni. of Manchester, Faculty of Arts, 1996, p. 21.

وهي المنطقة المعروفة بالخريبة: مراد , محمد عبد الحميد: المرجع السابق, ص٣٥.

2- الأنصاري, عبد الرحمن : دولة لحيان – وجهة نظر جديدة , التاريخ العربي, ع١١, الدار البيضاء , ١٩٩٩, ص٤٦و Parr, P., L'Arabie Preislamique et son environnement Historique et Culturel, 1989, p. 51.

٣- السعيد , سعيد فايز: حملة الملك البابلي نابونيد على شمال غرب الجزيرة العربية , دراسة في تاريخ العرب القديم , الجمعية التاريخية السعودية , (بحوث تاريخية) , الإصدار الثامن , الرياض , ٢٠٠٠, ص٩. Lambert, W., Nabonidus in Arabia, PSAS, 2, 1972, p. 56;

والملك نابونيد هو آخر ملوك العصر البابلي المتأخر: Lambert, W., Op. Cit., p.53.

٤- الأنصاري , عبد الرحمن: دولة لحيان , ص٤٦. وقد كان للأنصاري بحث أقدم ذكر فيه تكرار كلمة دون مسبوقة بكلمة ملك في الكتابات الدادانية وذلك اعتمادا على رأي Grimme: الأنصاري , عبد الرحمن : لمحات عن بعض المدن التجارية القديمة في شمال غرب الجزيرة , الدارة , ع ١ , الرياض , ١٩٧٥ , ص٧٧.

٥- سيد, عبد المنعم عبد الحليم : تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦، ص٦٠. في حين يشير "موسل" أن أهل دادان لم يكن لهم ملك وإنما مقيم من أهل الجنوب – مع التحفظ على هذا الرأي – كان يسمى كبيرا: موسل , أ. : شمال الحجاز , ترجمة عبد المحسن الحسيني، الاسكندرية ،١٩٨٨، ص٩٨.

٦- الأنصاري , عبد الرحمن : دولة لحيان , ص٤٦ و الأنصاري, لمحات عن بعض المدن القديمة, ص٧٨ و سيد, عبد المنعم عبد الحليم: المرجع السابق ,ص٦٠.

٧- Al. Khathami , M., The Kingdom of Lihyan – History, Society and Civilization in Pre-Islamic Arabia, Ph.D. thesis, Faculty of Arts, Uni. of Manchester, 1999, p. 31.

وهذا التاريخ افترضه أيضا نيلسن لنصوصهم المعثور عليها : د. نيلسن: تاريخ العلم ونظرة حول المادة , التاريخ العربي القديم , مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , ١٩٥٨ , ص٤٤ و Muller, D., Epigraphische Denkmaler aus Arabien, Wein, 1889, p. 11- 21.

8- الخثعمي , مسفر : بين دادان ولحيان , العصور , مج١٣, ج١, دار المريخ للنشر , لندن, ٢٠٠٣, ص٧و٢٥. وقد كان لنفس الباحث رأي آخر اعتمادا على آراء بعض الباحثين ذكر فيه أن مملكة لحيان قامت بعد سقوط دادان:Al Khathami, M., The Religious life of the Lihyanities, p. 20.

٩- الذييب , سليمان : ددن عاصمة مملكة دادان ولحيان , التقرير الأولي للموسم الثامن ٢٠١١, دراسات أثارية ميدانية , ٢, الجمعية السعودية للدراسات الأثرية , الرياض , ١٤٣٤, ص ٢٤.

١٠- الأنصاري , عبد الرحمن : دولة لحيان , وجهة نظر جديدة ، ص٤٦ و Fares, Saba, Dedan et Lihyan, Histoire des Arabes aux Confins des pouvoirs perse et Hellenistique (IVe IIes. avant l'ere Chretienne, Travaux de la maison de L'orient et de la Mediteranee, 42, Lion, 2005, p. 30.

١١-الأنصاري , عبد الرحمن : دولة لحيان , وجهة نظر جديدة ، ص٤٦ و٤٧. وهناك من الباحثين من قسم تاريخ لحيان أيضا إلى مراحل ثلاثة ولكن بتواريخ مختلفة وسمات مختلفة أيضا , بدأها بعصر الازدهار في حوالي

١٦٠ ق.م , وجعل نهايتها في القرن الأول الميلادي , حيث أخذ بتأريخ Caskel لها بحوالي القرن الثاني قبل الميلاد : سيد , عبد المنعم عبد الحليم : المرجع السابق, ص٦٠.

١٢- الخثعمي , مسفر : بين دادان ولحيان , ص٢٤. وورد أيضا التقسيم إلى مرحلتين عند باحثين آخرين : الأولى بدأت في القرن الخامس ق.م على أنقاض مملكة دادان – من وجهة نظرهم – وحتى القرن الثالث ق.م, وتلتها المرحلة الثانية التي انتهت بسقوطها بأيدي الأنباط: Winnett, F., A Study of the Lihyanite and Thamudic inscriptions, Toronto, 1937, p. 51. والتي تؤرخ فيها النقوش اللحيانية المتأخرة بالقرن الثاني الميلادي: Muller, W., Survey of the History of the Arabian Peninsula from the First Century A.D. to the Rise of Islam, SHA, Vol.2, 2, 1984, p. 126.

١٣- Fares, Sabe, Op. Cit., p.54; كحالة, عمر رضا: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة, ج٣, دار العلم للملايين, بيروت , ١٩٦٨, ص١٠١٠ والروضان, عبدعون: موسوعة القبائل العربية , أنسابها , وقائعها, مآثرها , شعراؤها, ط١ , الأهلية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٢, ص٥٠٢.

١٤- بغدادي, رشاد : العلاقات بين الجزيرة العربية وفلسطين حتى الفتح الإسلامي, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية , جامعة أم القرى , ١٩٨٧, ص ٤٣٢و٤٣٣ والدسوقي , خالد طه : قوم ثمود بين روايات المؤرخين ومحتويات النقوش ، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم والاجتماعية, العدد السادس , جامعة الإمام محمد بن سعود , الرياض , ١٩٧٩, ص٢٨٦.

١٥- Al Khathami, The Kingdom of Lihyan, p. 195; Caskel, Das altarabische Konigreich Lihjan, Koln, 1950, p. 10; Beeston, A., The Inscription JS 71, PSAS, 3, London, 1973, p.68-72.

١٦- Al Khathami , The Kingdom of Lihyan, p.105; بلينيوس والجزيرة العربية : الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية(٧), ترجمة علي عبد الجيد, دارة الملك عبد العزيز , الرياض , ٢٠١٧, ص١١٥-١١٦.

١٧- للمزيد عن العلاقات السبئية والمعينية مع دادان ولحيان:

١٨- Nasif, A., Al. cUla, An Historical and Archaeological Survey, With special reference to its Irrigation System, King Saud Uni., Riyadh, 1988, p.5; g; JS, II, 12, 17,31; Doe, B., Southern Arabia, New York, 1983, p. 94; الشيبة , عبد الله: دراسات في تاريخ اليمن القديم,ط١, تعز- ٢٠٠٠- ص٤٧.

١٩- ريكمانس,ج: حضارة اليمن قبل الإسلام , ترجمة علي محمد زيدان, دراسات يمنية , ع٢٨, صنعاء , ١٩٨٧, ص١٢٧و Altheim, F. & R. Stiel, Die Araber in der Alten Welt, Die Araber,1,Berlin, 1964,93-106.

٢٠-أبو الحسن , حسين: نقوش لحيانية من منطقة العلا- دراسة تحليلية مقارنة, ط١, وزارة المعارف, وكالة الوزارة للآثار والمتاحف, الرياض, ٢٠٠٢, ص٣٢٨.

٢١- Al Khathami, The Kingdom of Lihyan, p.340.

٢٢-أبو الحسن, حسين : قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا, مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , ١٩٩٧, ص٤٠٥.

٢٣-الفاسي, هتون: الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي, الرياض , ١٩٩٣, ص١٥٢.

٢٤-الفاسي, هتون: المرجع السابق, ص١٥٦ وبحري , محمد عبد الله: تطور نظم الحكم في الجزيرة العربية منذ بداية العصور التاريخية حتى القرن الثالث ق.م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الاسكندرية , ٢٠٠٦, ص١٢٣.

٢٥-عمران, رجب سلامة: علاقة مملكة لحيان بالبطالمة في عهد بطليموس الثاني (فيلادلفوس)- ٢٨٥-٢٤٦ق.م , المجلة العربية للعلوم الإنسانية, مج ٣٦, ع١٤٣, جامعة الكويت,٢٠١٨, ص١٤٣.

٢٦-علي , جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ط٢,ج٢ , جامعة بغداد , ١٩٩٣, ص٢٤٥.

٢٧-السعيد , سعيد فايز: نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني – الرياض, المملكة العربية السعودية, كلية اللغات والترجمة , مركز البحوث , نشرة بحثية ١٤, ١٤٢٠, ص١٠. وظاهرة تقديم لقب الملك على اسمه مغايرة لما كان معتادا في جنوب شبه الجزيرة العربية : المرجع السابق , ص١٠.

٢٨-الفاسي , هتون: المرجع السابق ,ص١٥٦ و علي , جواد : المرجع السابق , ص٢٤٨ و
Caskel, W., Lihyan und Lihianisch, Koln, 1954, p. 41.

٢٩-أبو الحسن , حسين : نقوش لحيانية من منطقة العلا, نقش١٩٧.

٣٠-الفاسي , هتون: المرجع السابق , ص١٥٦.

٣١-السعيد , سعيد فايز: نقوش لحيانية غير منشورة , ص٤و٩.

٣٢-السعيد , سعيد فايز: نقوش لحيانية غير منشورة , ص١٠.

٣٣-بحري , محمد عبد الله : المرجع السابق , ص١٢٣.

٣٤-أبو الحسن , حسين: نقوش لحيانية من منطقة العلا, ص٣٢٩.

٣٥- السعيد , سعيد فايز: نقوش لحيانية غير منشورة , ص١٣ و عسيري , وجدان : التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات, جامعة الملك عبد العزيز , جدة, ٢٠٠٩, ص١٥٠.

٣٦- Caskel, W., Lihyan und Lihianisch , p.41.

٣٧- Kitchen, K., Documentation for ancient Arabia,1, Liverpool Uni. press, 1994, p.237.

٣٨- أبو الحسن , حسين: قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة, ص٣٦٩و٣٧٠ و Caskel, W., Lihyan, p.41.

٣٩- ذكره أبو الحسن في قائمته الثانية بنفس لفظه الذي ورد في النص اللحياني "ج ش م" : أبو الحسن, حسين : نقوش لحيانية من منطقة العلا, ص٣٢٩, وهذا هو اللفظ السائد لاسم هذا الملك عند الباحثين.

٤٠- أورده أبو الحسن في قائمته الثانية "لوذان بن هنأوس" , حيث استبعد اللقب الذي سبق اسمه "منعي" أو " ذ م ن ع ن" : أبو الحسن, حسين: نقوش لحيانية من منطقة العلا,ص٣٢٩.و "ذ م ن ع ن" صفة قرأها Jaussen, Savignac "م ن ع ي" , إلا أنه بالرجوع لصورة النص JS 82 تبين أن حروف هذه الكلمة غير واضحة, وأن المساحة المخصصة لها يمكن أن تتسع لخمسة حروف لذا يعتقد أن قراءتها هي "ذ م ن ع ن": المرجع السابق- ص١١٠. وقد لفظه الأنصاري "ذو المنعة لوذان بن هانؤاس": الأنصاري, عبد الرحمن وآخرون: مواقع أثرية- صور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية, العلا (ديدان) , الحجر (مدائن صالح) , مطابع جامعة الملك سعود, الرياض, ١٩٨٤, ص٩.

٤١- يبدو أن هذا الملك هو نفس الملك المذكور في نفس القائمة على اعتبار انه الملك الثامن, ويبدو أن الأمر التبس على الباحث, وأن لفظة سموي السابقة لاسم هذا الملك ما هي إلا لقبه , أي أن الأمر لا يتعلق بملك جديد.

٤٢- لفظه بعض الباحثين "سليح": القدرة, حسين: دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية , رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الآثار والأنثروبولوجيا , جامعة اليرموك, ١٩٨٣, ص١٢.

٤٣- أبو الحسن , حسين : نقوش لحيانية من منطقة العلا, ص٣٢٩.

٤٤- أضاف أبو الحسن هذا الاسم في هذه القائمة معتبره ملكا جديدا, بينما أغفلته القوائم التي صدرت بعد هذه القائمة.

٤٥- لم يرد الاسم إلا في قائمتي أبو الحسن.

٤٦- تكرر هذا الاسم في هذه القائمة مرتين, وفي القائمة السابقة ثلاث مرات, أما بقية القوائم فلم يذكر فيها إلا مرة واحدة, ويبدو جليا أن الأمر به لبس.

٤٧- يعتقد أبو الحسن أن "متع إل" ربما كان من ملوك دادان : أبو الحسن , حسين: نقوش لحيانية من العلا , ص٣٢٨و ٣٢٩. غير أن النص لايحتمل اعتباره ملكا, كما أن افتراض أنه من ملوك دادان كان لابد أن يوضع في بداية القائمة وليس في آخرها , فدادان سابقة للحيان, أي أن هذه الفرضية تحتاج إلى إعادة دراسة.

٤٨- السعيد, سعيد فايز: التطور التاريخي لمنطقة المدينة المنورة , موسوعة المملكة العربية السعودية , مج٤ , منطقة المدينة المنورة (١), مكتبة الملك عبد العزيز العامة , الرياض , ١٤٢٨هـ , ص١٨٢.

٤٩- رغم ورود "فضج" ضمن كل القوائم باعتباره ملكا لحيانيا , إلا أن هناك من ذكر أنه من غير المؤكد إن كان اسمه هو اسم ملك لحياني, أم اسم لحدث تاريخي أرخ به النص الذي ورد به: السعيد , فايز: التطور التاريخي لمنطقة المدينة المنورة, ص١٨٢.

٥٠- لم يذكر هذا الاسم إلا في هذه القائمة , والراجح أنه لقب لملك وليس اسما له , وهو من الألقاب التي وردت ضمن ألقاب الملوك اللحيانيين.

٥١-الذييب ،سليمان , ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان , ص ٢٥و٢٦.

٥٢- لم يذكر هذا الاسم إلا في قائمة الذييب.

٥٣-قرأه Caskel خطأ "س ل ح" : المرجع السابق , ص٢٦.

٥٤-وللاسم قراءة أخرى هي "ف ط م" : المرجع السابق , ص٢٦.

٥٥-رغم اتفاق كثير من الباحثين على تأثر الملوك اللحيانيين في ألقابهم بالبطالمة , ومنها (تلمي) إلا أن البعض أشار إلى أن اللفظة لها مرادف في الكتابات العربية الجنوبية " ت ل م و " وفي الصفوية " ت ل م". التركي , هند: الملك اللحياني "تلمي هنأوس" رؤية من خلال النقوش , مجلة جامعة الملك سعود , مج٢٥ , السياحة والآثار(١), الرياض,٢٠١٣, ص٧٦.

٥٦-أبو الحسن, حسين: قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة, ص٣٧٣.

٥٧-أبو الحسن, حسين: قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة, ص٣٦٩ و٣٧٤.

٥٨-الذييب , سليمان : ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان, ص٢٤و٢٥.

٥٩-أبو الحسن, حسين: نقوش لحيانية من منطقة العلا, نق: ٢١٩.

٦٠-الذييب , سليمان : ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان, ص٢٥.

٦١- Caskel, W., Lihyan, p.41.

٦٢-الأنصاري , عبد الرحمن : لمحات عن بعض المدن التجارية القديمة , ص٧٨.

٦٣-الخثعمي , مسفر: بين دادان ولحيان , ص ٢١.

٦٤-الخثعمي , مسفر: بين دادان ولحيان , ص ٢١و٢٢.

٦٥- السعيد, سعيد فايز: التطور التاريخي لمنطقة المدينة المنورة, ص١٨٢.